وقال الليث هو في غمه من امره اذا لم يتبين له قال مجاهد المفسر فيما وصله الفريابي في تفسيره عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى اقضوا الي اي ما في انفسكم وقال غير مجاهد يقال افرق اي اقض وقال مجاهد فيما وصله الفريابي ايضا بالسند السابق وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله انسان من المشركين ياتيه صلى الله عليه وسلم فيستمع ما يقول من كلام الله وما انزل بضم الهمزة وكسر الزاي ولابي ذر وما ينزل عليه بتحتية بدل الهمزة مضمومة مع فتح الزاي او مفتوحة مع كسرها فهو امن حتى ياتيه عليه الصلاة والسلام فيسمع منه كلام الله ولابي ذر عن الكشميهني حين ياتيه فيسمع كلام الله وحتى يبلغ مامنه حيث جاء يعني ان اراد مشرك سماع كلام الله فاعرض عليه القران وبلغه اليه وامنه عند السماع فان اسلم فذاك والا فرده الى مامنه من حيث اتاك وقال مجاهد ايضا فيما وصله الفريابي ايضا النبا العظيم هو القران وقوله صوابا اي قال حقا في الدنيا وعمل به فانه يوذن له يوم القيمة بالتكلم وللاصيلي وعلا بدل قوله وعمل واستطرد المصنف بذكره هنا على عادته في المناسبة والمقصود من ذكر هذه الاية في هذا الباب انه صلى الله عليه وسلم مذكور بانه امر بالتلاوة على الامة والتبليغ اليهم وان نوحا كان يذكرهم بايات الله واحكامه كما ان المقصود بالباب في هذا الكتاب بيان كونه تعالى ذاكرا ومذكورا يعني الامر والدعا ولم يذكر المصنف في هذا الباب حديثا مرفوعا ولعله كان بيض له فادمجه النساخ كغيره بما بعده باب

عبارة البرماوي وفسره مجاهد اعلموا اي ما في انفسكم من هلاكي ونحوه من سائر الشرور اهـ

قول الله

قول الله تعالى ولا تجعلوا لله اندادا اي اعبدوا ربكم فلا تجعلوا له اندادا لان اصل العباده واساسها التوحيد ان لا يجعل لله ند ولا شريك والند المثل ولا يقال الا للمثل المخالف المناوي وقوله جل ذكره وتجعلون له اندادا شركا واشباها ذلك الذي خلق ما سبق رب العالمين خالق جميع الموجودات لتكون منافع وقوله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر اي لا يشركون ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك من الانبيا عليهم السلام لين اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وحد اشركت والموحى اليهم جماعة لان المعنى اوحي اليك لين اشركت ليحبطن عملك والى الذين من قبلك مثله واللام الاولى موطية للقسم المحذوف والثانية لام الجواب وهذا الجواب ساد مسد الجوابين اعني جوابي القسم والشرط وانما صح هذا الكلام مع علمه تعالى بان رسله لا يشركون لان الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد به غيره او لانه على سبيل الفرض والمحالات يصح فرضها والغرض تشديد الوعيد على من اشرك وان للانسان عملا يثاب عليه اذا سلم من الشرك ويبطل ثوابه اذا اشرك بل الله فاعبد رد لما امروه به من عبادة الهتهم وكن من الشاكرين على ما انعم به عليك وسقط قوله ولتكونن الى اخره لابي ذر وقال الى قوله بل الله فاعبد وكن من الشاكرين وقال عكرمة مولى ابن عباس فيما وصله الطبري وما يومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ولين سالتهم وللاصيلي قال لنسالهم ولابي ذر لين سالتهم من خلقهم ليقولن الله بتشديد النون ولابي ذر والاصيلي ليقولون بالتخفيف وزيادة واو فذلك القول ايمانهم وهم يعبدون غيره تعالى

Copyright © King Saud University